و انّك انت يا من ادّخرك الله لترويج الميثاق قم على...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

٢٢

و انّك انت يا من ادّخرك الله لترويج الميثاق قم على عهد ربّك قياماً يتزلزل به فرائص المتزلزلين فى ميثاق ربّك الشديد و اجمع احبّاء الله تحت ظلّ شجرة الوحدانيّة بقوّة و سلطان مبين تالله الحقّ يؤيّدك كتائب الغيب و فيالق السطوة و الاقتدار و ينصرك جنود الملكوت الابهى و ترى مشارق الارض و مغاربها تهتزّ لنفحات الله و انوارالتوحيد تلوح من وجوه نوراء و هواتف الغيب تخاطبك من الملأ الاعلى طوبى لك ثمّ طوبى من هذا القيام العظيم الّذى به ذاع و شاع امر الله و استحكم دعائم دين الله و انتشر رايات الله و انتعش قلوب الابرار و اشتهر الانوار و ظهر الاسرار و تلجلج بحار الآثار و تاجّج نيران عرفان ربّك المختار دع منشور الشبهات فانّه مملوء من المتشابهات و الق على الآذان آيات محكمات من الواح ربّك و صحف مولاك فانّ كتابه الاقدس المرجع الوحيد و كتاب العهد باثر من القلم الاعلى هو الحجّة الدامغة على كلّ عنيد و الامر المنصوص فيهما لا يعارضه جميع الصحائف و الالواح فانّ المتزلزلين ارادوا تشتيت شمل الموحّدين و تفريق الكلمة بتأويل و تفاسير و اجتهاد و استنباط و قميص البهاء رطب الى الآن يا حسرة على العباد من هذا الظلم المبين

و انّى لعمر الله لفى حزن شديد من هذا النقع المثار الّذى ارتفع فى الفضاء و اغبر به وجوه بعض الضعفاء و غشا على ابصار بعض البلهاء و تشفّى به صدور الزنماء و انسرّ به قلوب اعداء الله يا اسفا ابيضّت به اعين الاحبّاء من البكاء و ناحوا نحيب الثكلاء و تبسّم به ثغور الاشقياء و البلهاء لفى فرح و سرور و البلداء لفى نعم و حبور فسوف يأتيهم نبأ ما كانوا يعملون و ترى العلم المعقود بيد قدرة ربّك الودود يرتفع على اعلام الشهود و يتوّج فوق صروح الوجود و يتشتّت الغيوم و ينكشف السحاب المركوم عن نيّر ميثاق ربّك القيّوم بشعاع ساطع يحترق حجاب

ORIGINAL AUDIO

الضباب و يتشتّت شمل طيور الظلام فالثابتون يومئذ لفى حظّ عظيم و المتزلزلون لفى عذاب اليم و يقولون يا حسرة علينا بما فرّطنا فى عهد الله و ميثاقه و اتّخذناه سخريّاً و القيناه على اعقابنا ناشرين اوراق الشبهات متمسّكين بالمتشابهات تاركين المحكمات الّتى هى نصوص فى الكتاب الاقدس المبين و فصوص خاتم العهد العظيم ربّنا انّا تبنا اليك و انتبهنا من رقدنا متوسّلين بذيل عفوك لديك ربّنا اضللنا قليلاً من عبادك الضعفاء و اغوينا شرذمة ضعيفة من البلهاء فاعف عنّا و اصفح انّك انت الغفّار هنالك يتحقّق القول المحتوم اذ تبرّأ الّذين اتّبعوا من الّذين اتّبعوا و يقول الضعفاء ربّنا انّا اطعنا سادتنا و كبرائنا فاضلّونا السبيل ع ع

اين عبد تا بحال با وجود اين هجوم از هر متزلزلى و القاء اين شبهات و تخديش اذهان جهّال و تشتيت شمل كلمة الله بكلمه تعرّض باحدى ننمودم و بكمال كظم و هضم و سكوت معامله نمودم و از هر نفسى هزار وساوس شنيدم و صدمه شديد ديدم آه نكشيدم و فرياد و فغان ننمودم كه مبادا گوشى خبردار گردد كه در عهد و ميثاق متزلزلى هست ولى اين بيهوشان گمان ديگر نمودند بر جسارت افزودند عاقبت بصرف افترا برخاستند و با وجود ظلم و عدوان و جور و طغيان آه و انين بلند كردند كه ما قتيل و شهيديم و در ضيق شديد جواد با آن التفاتها و ظهور خطاها و توبه‌ها و ظهور نفاق الآن از اين عبد تظلّم مينمايد "فاعتبروا يا اولى الابصار" ع ع